

العداوة الناعمة وفتنة الأولاد

شوقي عبدالصادق

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد انا واياكم له احد اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:00:00](#)

اشهد ان سيدنا وامامنا وعظيمنا وقودتنا رسول الله صلوات الله وسلامه عليه العداوة الناعمة العداوة الناعمة ولماذا هي نعيمة؟ لان هناك العداوة الخشنة وهي دعوة الكفار والمنافقين حيث يوجد فيها سلاح - [00:00:20](#)

الى اخره اما هذه العداوة فليس فيها شيء من ذلك فهي ناعمة وحذر القرآن من الخشن ومن الناعمة فحذرنا من العداوة الناعمة بقوله تبارك وتعالى في سورة جواب يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم - [00:01:00](#)

وان تعفو وتصفح وتغفر فان الله غفور وقال عز اسمه انما اموالكم فتنة ستجد الاولاد موجودون الاولاد موجودين في الايتيم الاية التي فيها تحذير والاية التي فيها سنة الله في تحقيق الفتنة - [00:01:39](#)

او الابتلاء للناس يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم فجاب الاولاد. وما جابش الزوجات وجاب الاموال وكله فتنة هاي اختبار الفتنة في لغة العرب اي الابتلاء والاختبار - [00:02:14](#)

فتنة الاجتماع والاختبار قد تكون بالخير وبالشر لكن اصبحت نتيجة الفتنة الان او في الغالب يعني ان يسوء حال العبد الذي فتن الذي فتن يسوء حاله سبب نزول هذه الاية - [00:02:41](#)

كما يقول ابن عباس لما سئل عنها انما يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروا قال ان هؤلاء رجال من مكة اسلموا فارادوا ان يهاجروا الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:10](#)

فمنعهم ازواجهم واولادهم فلما هاجروا بعد ذلك يعني وجدوا الناس قد فقهوا فهموا ان يعاقبهم فانزل الله قوله انما اموال. يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروه وان تعفوا وتصفحوا وتغفر عنهم يعني - [00:03:34](#)

فان الله غفور رحيم ومن هنا تأتي طبعاً الفتنة بالاموال دي عاوزه كلام لوحديها. اركن الفتنة بالاموال. خلينا في الفتنة بالاولاد يعني ايه الفتنة بين اولاد الاختبار؟ في سوء الحال بسبب الاولاد - [00:04:09](#)

طب ليه برضو ليه السبب بعيد او يعني الفتنة بالاولاد على قسمين. القسم الاول الافراط في حبهم والتقصير في الواجب افراط في حبهم وقصر في الواجب وشاء الحال قد يصل الى الكفر - [00:04:32](#)

بسبب الحب والافراط في حب البناء ومن هنا كانت العداوة ناعمة ليه؟ لان هي بسبب الحب والحرص والشح عليهم وعدم التضحية هيهاجر ويسببهم هيجاهد ويقتل ويسببهم يبقى التفريط او الافراط في الحب في حبهم - [00:04:56](#)

والتقصير فيما اوجب الله عليه من هنا تأتي الفتنة الواجب عليك ما بتعملوش بتحبهم بتحبهم هيوصلوك لفين؟ ممكن يوصلوك للكفر والعياز بالله واكبر شاهد على ذلك انظروا الى سيدنا النبي عليه الصلاة والسلام بيورينا مسال عملي بس هو لم يفتن بس عاوز يقول لكم - [00:05:29](#)

هتقع في الشرك ده في شرك في فخر في فخر خلوا بالك من كان يخطب الناس ذات يوم وجاء الحسن والحسين عليهما قميصان احمران يعثران ويقومان فنزل من على المنبر - [00:06:01](#)

واخذهما وصعد بهما المنبر ثم قال انما اموالكم قال نظرت الى هذين فلم اصبر. ثم استأنف الخلق عاوز يقول انا بشر وعندي برضو عواطف ازيكم بس هو صلى الله عليه وسلم معصوم - [00:06:31](#)

غير متجرد من العواطف. فعمل كده عشان يقول لكم خلوا بالكم خلي بالكم واحد ان قطع الخطبة مش مشكلة ممكن انسان يقطع الخطبة لاي عذر يعني جات له سعة شديدة قعد يكح يكح يبجي عشر دقائق يكح - [00:07:02](#)

ونلوا مناديل ويبسط حاجات كتير كده تقريبا برضه هم العشر دقائق اللي نزل خد فيهم مين ها الحسن والحسين ورجع استأنف الابه الخطبة النبي صلى الله عليه وسلم بيورينا ان ما فيش واجب - [00:07:24](#)

فرط فيه العمل مستأنف والعمل تم بس انتم ممكن ما تكونش كده. ممكن تتدمروا هو ما فيش حاجة نقصت. الخطبة ما اتلغتش ما خدش اجازة ما قطعهاش لأ هو توقف - [00:07:48](#)

سواني واحد يقول طيب ما كان ممكن ينادي على حد من الصحابة يقول لي هاتهم لي هاتهم لي وارد بس نزل بنفسه ليعطينا دروس اخرى يعطينا دروس اخرى ليس وقتها - [00:08:11](#)

الشاهد لما نزلوا اخزهما استغل بالاية وقال صدق الله انما اموالكم واولادكم نزلت الى هذين فلم اصبر قطعوا الخطبة وانزلهم والعمل مستمر العمل والحب باق والحفاظ على الاولاد باق ما فيش حاجة غير ما فيش حاجة اتغيرت ابدأ ابدأ - [00:08:32](#)

صلوات الله وسلامه عليه شاهد اخر الفتنة بالاولاد فتنة بالاولاد من اعظم الدلة عليها هذا الذي جاء في سورة الكهف واما الغلام فكان ابواه مؤمنين وخشينا ان يرهقهما طغيانا فاردنا ان يبذلهما ربهما خيرا منه زكاة - [00:09:07](#)

وقد كان وعند مسلم من حديث ابي هريرة يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش لارهق ابويه طغيانا وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقرأ الآية قراءة تفسيرية - [00:09:45](#)

بيقول ايه كان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا واما الغلام وكان كافرا كان ابواه مؤمنين في تفسير مش قراءة للصلاة يعني الشاهد هذا الغلام الصغير لما امر الله سبحانه وتعالى الخضر عليه السلام - [00:10:17](#)

والخضر نبي ولا قول غير ذلك الخضر نبي ومن قال غير ذلك فليراجع نفسه قتل طبعاً الخبر غير سار لمين ؟ للوالدين الواد بيلعب في الشارع اكيد العيال اللي بيلعبوا معه اهو بلاش ما كنش بيلعب - [00:10:53](#)

اومال الخضر شافه في ايه ؟ شافه في الشارع. هو راح جابه من بيت ابيه وامه وقتله في الشارع اصلا وياما اولاد في الشارع لما الخضر بيقول ده ليه ان في امر اصلا - [00:11:24](#)

لان هو قال كده. قال وما فعلته عن امري اقتل هذا يقتله ايوه قتله قتله الخبر وصل لوالديه ام زي اي والدين حزنوا وطب واي واحد فينا هيبقى هيعمل كده - [00:11:38](#)

ميسي رحمة الله اوسع بهما رحمة الله اوسع لو انكشف لهم الحجاب والستر عن العلم الالهي كما كشف للخضر الجزئية دي لسجدوا شكرا لله طب من هنا العداوة منين بقى ؟ فين العداوة اللي هنا انا ؟ - [00:12:00](#)

ونعمل ايه نعم يبدا والله اعلم. يا الواد ده البكر بتاعهم يود وحيد يا محبب الى نفوسهم فيه حاجة ما بيبحوه والولد اشبه بابن نوح اشبه بابن نوح بس الفرق بينه وبين ابن نوح ان ده فاجر - [00:12:29](#)

هيتجرأ على الوالدين وهستخدم كل الاساليب بحبهم له هيهودوه ويوافقوه في امور كثيرة لحد ما يلاقوا انفسهم انسلخوا من ايمانهم وصاروا كفار بنص الآية فكان ابواه مؤمنين. حتى ما قالتش مسلمين - [00:12:55](#)

ليه ؟ مؤمنة اني باقى اعلى بمنزلة مؤمنة ابواه مؤمنان والولد ده طبع على الكفر جبلته كده هو مخلوق على الفطرة بس الكفر محبب اليه طب هم بيبحوه يفضل وراهم لما يكفرهم - [00:13:30](#)

طب والحل الله رحيم بهما وايمانهم له عند الله مكانة ايمان الوالدين دول له عند الله مكانة هم العيال الكفرة كل العيال كفرة قتلوا. لأ طبعاً لأ طبعاً في حاجة - [00:13:55](#)

ايمان الاتنين دول له مكان عند الله له منزلة مش انبيا ولا حاجة بس الابوين دول فيه حاجة ارحمهم ويأتي هذا النبي يقتل هذا الولد خلاص وانتهى الموضوع الموضوع هيخلص في ايه ؟ في شوية بكاء - [00:14:16](#)

شو هالبكاء شوية بكاء مش هيزيد عن كده خالص وخلص لو عرفوا الحقيقة هينقلب البكاء الى شكر لله سبحانه وتعالى اهي دي يا

اخوانا من باب المحبة دي بنفرط في حاجات كثير جدا - [00:14:39](#)

طب ولادنا هيوصلونا الكفار؟ مش هيوصلونا الصديخ كثير اوي اللي هي قال عنها رب العزة فاحذروهم. على ايه اقرأ الآية مرة اخرى ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم احذروهم على ايه - [00:15:03](#)

احذروهم على صحتكم يعني لما تيجي تنام مسلا لما تيجي تنام تشيل السكاكين والالات الحادة ومش عارف ايه وتخبيها ليقطعوا لك ايدك ولا رجلك ولا يدبحوك مش هي دي ابدأ - [00:15:28](#)

ابدا امال احذروهم على ايه احذروهم لما تناموا يسرقوا الفلوس وياخدوها ويطلعوا برة ده لو كانوا عارفين مكانها احذروهم على ايه احذروهم على دينكم هيعملوا ايه في الدين ضيعوه عليكم - [00:15:46](#)

بيضيعوه عليكم خليكم تحرفوا خليكم تسيبوا حدود الله واكبر شاهد على ذلك التلاعب في المواريث ليه هو ما فيش الا بنت واحدة واخواته اللي ما يستاهلوش هيورسهم اعمل ايه اكتب - [00:16:06](#)

يسأل بعض الناس يقول له طول ما انت عايش انت حر. حر بنس ما قالوا وبنس ما افتوا ما في مسلم حر مسلم عبد ربه منضبط باوامره حر يعني ايه - [00:16:30](#)

يكتب لنفسه فيه طول ما هو عايش يعمل اللي يعملوه لأ طبعاً لأ طبعاً. والادلة موجودة وكثير اصلا سعد ابن ابي وقاص نفس الكلام كان عنده بنت واحدة قال لسيدنا النبي احذروهم على الدين اهو بقى. سيدنا انا ما عنديش الا بنت واحدة - [00:16:49](#)

انا عاوز اتصدق بكل مالك قال لا وقصده ايه من كلمة بنت واحدة بنت واحدة يعني هي متجوزة وموجودة في بيت وفي راجل حامل همها وشايل حالها خلاص اتصدق بمالي بقى اعمل لاخرتي - [00:17:06](#)

مراد سعد عاوز يعمل الاخرة بس على ايه على ترتيبه هو فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يمنع. ويقول لا يقول نصف المال. قال لا قال السلس قال الثلث والثلث الكثير - [00:17:22](#)

ده اللي هيتصدق بك ولغير وارث لا وصية لوارث يعني كان في حاجة ولا بد يبقى اقل من الثلث ولو شرطة. طالما سيدنا النبي قال الثلث كثير يبقى انزل سنة - [00:17:45](#)

ثلاثين خلاها سبعة وعشرين يبقى دي الوصية بتاعتك اللي تخصك لاخرتك فاللي بيحصل العكس حدود الله ولا عندنا فكرة عنها اصلا الوحشين اللي اللي اوعش يكتب للبنت كل ما يملك. وامها راضية. ما شاء الله. ومش عاوزة تملي ولا حاجة - [00:18:01](#)

خلاص تفوز البنت وحدود ربنا ايه حدود ربنا دي احنا جينا ناحيتها ما عملناش حاجة غلط فاحذروهم على ايه على دينكم برضو عنده اولاده وعاوز يخليهم حاجة كده ويتباهى بيهم - [00:18:26](#)

فرح احسن فرح ده هو ابني الوحيد ما عندوش غيره فرحة عمره. يعمل ايه يعني؟ يعمل له فرح ما حصل احذروا على دينك الواد هيفرح والله العزيز ما هيفرح طب انت بتقسم ليه؟ لان انا واسق - [00:18:50](#)

وفي فرح في معصية الله والله العزيز ما هيفرح هيضحك اوي ينسبط ويهرج في الليلة دي بس الغم الجاي الغم جاي له بعدين اناصير الغم هيجي له قناطر مقنطرة. ده صباح ايه - [00:19:10](#)

وهو يبيع دينه ايه المشكلة؟ ايه المشكلة ايه المشكلة انه يعمل حاجة لابنه فاحذروهم تلاقي ما فيش صلاة في الليلة دي ولا عبادة وفلوس بالكوم وعندي العمل الاخرة بالقطارة القطارة - [00:19:26](#)

ما فيش حسابات خالص في في مسل الامور دي. ليه فرحة عمره فاحذروهم امسلة مش هنخلص منها كثير لا حصر لها كل ده بسبب ايه؟ بسبب الحب بحب ولادي - [00:19:46](#)

حبهم حد قال لك ما تحبهمش حبهم حب من ضبط بحبهم وتكسر اوامر الملك سبحانه وتعالى ترضيهم وتهضم الملك هي دي العداوة اللي الناعمة والقسم الاول منها قولوا ما سمعتم - [00:20:03](#)

استغفر الله الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا الصورة الثانية من سورة العداوة الناعمة ان بسبب الحب برضه بتشفق عليهم. فتقصر في الواجب المطلوب منك. وھتتھاسب عليه لوحدك اولاً وھم يتھاسبوا يتھاسبوا - [00:20:26](#)

بعدين بقى بس انت هتشيلها لوحدهك بسبب هذا الحب في واجبات مطلوبة علينا لهم ما نعملهاش ونعمل اللي احنا شايفينه بسبب
الحب الاولاني انما الحب الثاني لأ مش هنروح بعيد - [00:20:56](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري ومسلم يقول ما من عبد تشمل اي عبد استرعاه الله رعية لم يحطها بنصيحة الا لم يرح
رائحة الجنة ما من عبد - [00:21:22](#)

استرعاه الله رعية كبيرة صغيرة نص ونص ايا كانت الرعية اولادك رعية ولادك وزوجتك رعية ان شاء الله يكون ولد واحد هي دي
رعيته وامو ادي الرعية عشر اولاد وامهم برضه - [00:21:49](#)

ايا كان كبيرة صغيرة دولتك هي الرعية. ايا كان المكان اللي انت فيه مدرستك بصفتك مدير الرعية ما من عبد استرعاه الله رعية
فلم يحطها بنصيحة نصيحة يعني ايه يعني يخل باله من دينهم - [00:22:11](#)

اللي باله من دينهم شف دينهم رايح فين! وهي النصيحة ايه! الدين النصيحة الدين النصيحة خلاص كده جملة تامة وجوامع تكلم اللي
بعد كده تفصيل قلنا لمن؟ لكن الدين النصيحة خلاص كلام تام - [00:22:39](#)

كلام مجمل كل حاجة عاوزين تفاصيل قام قال لهم قال لهم التفاصيل عليه الصلاة والسلام فلم يحطها يعني لم يحيط لم
يحيط الرعية دي بنصيحة يعني ايه برضه يعني يخلي باله منهم - [00:22:58](#)

يعني ايه؟ يشوفهم بيقربوا من ربنا ولا يبعدوا عنه رايحين جنة ولا رايحين نار؟ اهي دي النصيحة لقاه ورايين النار يشدوهم
ارجعوا انت شغلتك ايه؟ شغلتي انا راعي لكم - [00:23:19](#)

ونرى انا الراعي بتاعكم انا مديركم انا رئيسكم انا الراعي بتاعكم وانتم راعيتي ارجع ارجع ما تروحش ناحية النار. تعال الجنة اهيت
ولم يحطها بنصيحة يعني ايه؟ عيشوا زي ما انتم عاوزين. اللي نفسكم فيه اعملوه - [00:23:35](#)

يكبر دماغه ما فيش نصيحة. بيغرقوا انا مالي كل واحد متعلق من عرقوبه. رحيم في جهنم كل واحد مسئول عن نفسه. الله الله! ما
انت شغلتك ايه هي دي ما من عبد - [00:23:57](#)

استرعاه الله رعية فلم يحطها بنصيحة ياخذ بايدها وينقزها ان لم يرح رائحة الجنة. مش هيشم ريح في الجنة يشم ريحة الجنة
وعن عمر ابن شعيب عن ابيه عن جده عند ابي داود يقول النبي عليه الصلاة والسلام. مروا اولادكم بالصلاة - [00:24:13](#)

وهم ابناء السبع واضربوهم عليهم ابناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع فرقوا بينهم في المضاجع هي دي بقى هي دي برضو عداوة
ناعمة. حصل لك ايه؟ بسبب حبك للاولاد دول - [00:24:39](#)

او الرعية دي فرطت عندي الدروس بتبدأ من الساعة سبعة ستة الصبح والسنوية وما ادراك ما اخبس شهادة شفتها في حياتي النفس
الناس تقتني ما تقتنعش براحتهم. بس دي اخبت شهادة شفتها في حياة السانوية العامة دي - [00:25:02](#)

شهادة خبيثة ولا بركة فيها ابدأ المهم بياخدوا دروس ياخدوا دروسها يقوم الساعة ستة ياخدوا دروس هيصلا امتى ولا ناموا امتى
انت لأ الدروس اهم وصحيني الفجر لأ ما ينفعش - [00:25:22](#)

مش هيلحق مش هيلحق طب والعمل لما سيدي عليه الصلاة والسلام المرء اولادكم بالصلاة. والله معزة يا رسول الله بقى هنعمل ايه
؟ غصب عننا وانا دروس وعاوزين طب وهندسة. وعاوزين الواد يبقى علامة وعاوزين الواد يبقى ما اعرفش ايه - [00:25:42](#)

سامحنا بقى يا رسول الله. لحد امتى؟ لحد ما يخلص السانوية طب سامحني وهو صغير بيعمل ايه برضه؟ ما هو بياخد دروس ده
بياخد دروس وهو في الحضانة - [00:26:03](#)

امال هنبتي امتى بقى ان شاء الله؟ دا من الحضانة بياخد دروس بياخد دروس اوما لحد هنفوق امتى؟ هنفوق لما يتخرج يتخرج
يبقى راجل. ويبقى عوده نشف. حتى لو هو مصلي مش هيصلي. ما هو بقى راجل وكبر وخلاص - [00:26:16](#)

صعب يصلي امال لازمته ايه؟ ان الرسول يقول سبعة وسبعة عشرة انه لسه طاري يبقى لين في ايديك طب انا عاوزه ينالم
ويستريح عشان وراه دروس وراه مذاكرة ونايم متأخر - [00:26:35](#)

هي دي عداوة. عدوا لمين بقى؟ انت اللي هتتسأل اول واحد لانه سبعة وسبعة عشرة ما فيش قلم يكتب عليه رفع القلم. لسة ما بلغش. بس

لو صلى القلم يكتب له ما يكتبش عليه - 00:26:56

خلي بالكم يعني الم يكتب له الصلاة ولا يكتب له عليها حاجات عملها غلط سرق قلم من زميله وسرق استيكة ولا مسطرة من زميله
ها ما تنكتبش عليه الا ما يبلغه - 00:27:14

انما لما يصلي يكتب له الصلاة فمن سبعة وعشرة دي دورك انت ايه بقى؟ تنفذ كلام سيدك صلى الله عليه وسلم. ولا ما لوش دعوة.
الموضوع ده ما يخصكش. لا لا لا - 00:27:28

تعليم اهم تعليم اهم ونجيب له الحاجات اللي يفضل طول الليل يلعب فيها ويتفرج فيه عليها هينام امتى؟ ده بينام مع الفجر مع
الفجر يبقى مش هيقوم يصلي يبقى انت بقى الراعي ولم تحوطه بنصيحة - 00:27:41
ودمرته اول واحد اتسأل انت عداوة ايوة. يعني الواد ده لو ما رزقتش به خالص كان ارحم؟ اه يعني لو ما شفتوش خالص كان ارحم.
ليه؟ ما هو انت الشر جاي لك بقى - 00:28:02

طب جاي منين؟ بسببك بسببكم ما نفزتش كلام نبيك صلى الله عليه ومهم جدا يا اخوانا نخلي بالننا من المشاهد دي النبي ما قلش
كلام كده عشان يطير في الهوا - 00:28:18

صلاة اولادنا وقلت كم الف مرة عاوزين نشوف المساجد سبع سنين وسبعين سنة احنا بنشوف هنا بتوع السبعين ده ان شفناهم
ويموتوا ما يجيش بديل. بقى الناس اللي عندها سبعين سنة دي ما لهمش اولاد وما لهمش احفاد - 00:28:37
لهم اومال هم في ايه فين احفادهم فين احفادهم يعني هو موته اه مفروض يبلغك خمسة وست احفاد بداله ابدأ ما فيش. طب فين
هم؟ فين هم يا اخوانا الشاهد - 00:28:59

السبب الاولى يا اما احنا الحب بقى خلينا فرطنا في الواجبات الشخصية بتاعتنا الخاصة بنا احنا بس او الواجبات المشتركة اللي بينا
وبينهم فحصل من هنا عداوة بقوا كانوا سبب لعزابنا - 00:29:18

اللهم ردنا الى دينك ردا جميلا. اللهم ردنا الى دينك ردا جميلا اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا وعن والدينا وعن من له حق علينا
اللهم بلغنا رمضان واعنا على صيامه - 00:29:35

اللهم عليك باليهود ومن عاونهم قولوا او فعلا انصر دينك واعز اوليائك اللهم اشف مرضانا وارحم موتانا. اللهم ارحم موتانا. اللهم ارحم
وصلي اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد. اذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم - 00:29:51